

**التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية
الفنية التجارية
"دراسة ارتباطية تنبؤية"**

**Positive Thinking and its relationship with Achievement
Motivation among technical commercial secondary
Stage students
"Correlative predictive study"**

بحث من متطلبات نيل درجة الماجستير فى التربية

إعداد الباحثة

شيماء محمد كمال محمد بدر السيد

إشراف

أ.م.د/ نجاح عبد الشهيد إبراهيم

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع

كلية التربية - جامعة بورسعيد

أ. م. د. / هشام إبراهيم النرش

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية - جامعة بورسعيد

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة التفكير الإيجابي بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية في ضوء متغيرين : " النوع (ذكر / أنثى) ، الصف الدراسي (الأول / الثالث) . وتكونت العينة النهائية للدراسة من (١٨٥) طالباً وطالبة (١٠٠ طالبة ، ٨٥ طالباً) من طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية بمدارس محافظة بورسعيد .
واستخدمت الدراسة الأدوات التالية :

١ . مقياس التفكير الإيجابي (إعداد عبد الستار إبراهيم ٢٠٠٨).

٢ . مقياس دافعية الإنجاز (من إعداد الباحثة) .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١- وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات أفراد العينة في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية والتفاؤل - الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا - حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي - الشعور العام بالرضا) ودرجاتهم في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز (السعي نحو التفوق والنجاح - التخطيط للمستقبل - الثقة بالنفس - الشعور بالمسئولية).
- ٢- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات الذكور والإناث في الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا لصالح الذكور ، وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات الذكور والإناث في حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي لصالح الذكور ، وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي لصالح الذكور ، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التوقعات الإيجابية والتفاؤل ، والشعور العام بالرضا.
- ٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث في جميع أبعاد التفكير الإيجابي والدرجة الكلية.
- ٤- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات الذكور والإناث في التخطيط للمستقبل لصالح الذكور ، كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور ، كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز لصالح الذكور ، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث في السعي نحو التفوق والنجاح ، الشعور بالمسئولية.
- ٥- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث في جميع أبعاد دافعية الإنجاز والدرجة الكلية.
- ٦- إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب في مقياس دافعية الإنجاز من درجاتهم في مقياس التفكير الإيجابي من خلال المعادلة الآتية: دافعية الإنجاز = ١٠٧ + ٠.٧٢ X التفكير الإيجابي

Abstract

The study aims to recognize the relation between positive thinking and achievement motivation among technical commercial secondary stage students according to "Gender (male/female) and Grade (grade one / grade three)". The final sample of the study consists of (185) students (100 females / 85 males) from technical commercial secondary stage students in Port Said city's schools.

Study tools:

- Positive thinking scale (for Abd El-Satar Ibrahim).
- Achievement motivation scale (the proportion of the researcher).

The results of the study:

- 1- The results indicate to the statistic positive correlations at the level 0.01 between the degrees of members of the sample on positive thinking scale (Positive expectations and optimism - emotional adjustment and control in higher mental processes - a love of learning and cognitive health of openness - public complacency) and their degrees on achievement motivation (The pursuit of excellence and success - planning for the future - self confidence - a sense of responsibility).
- 2- There is a statistically significant difference at the level 0.05 between the average degrees of males or females in emotional adjustment and control in higher mental processes for males, there is a statistically significant difference at the level 0.01 between the average degrees of males or females in a love of learning and cognitive health of openness for males ,there is a statistically significant difference at the level 0.05 between the average degrees of males or females in total degree of positive thinking for males but, there isn't a statistically significant difference between the average degrees of males or females in Positive expectations and optimism and public complacency.
- 3- There isn't a statistically significant difference between the average degrees of students (first grade – third grade) in all dimensions of positive thinking and total degree.
- 4- There is a statistically significant difference at the level 0.05 between the average degrees of males or females in planning for the future for males , there is a statistically significant difference at the level 0.01 between the average degrees of males or females in self confidence for males, there is a statistically significant difference at the level 0.05 in total degree of achievement motivation for males but, there isn't a statistically significant difference between the average degrees of males or females in pursuit of excellence and success and a sense of responsibility.
- 5- There isn't a statistically significant difference between the average degrees of students (first grade – third grade) in all dimensions of achievement motivation and total degree.

6- It is possible to predict with the student degrees on achievement motivation scale from their degrees on positive thinking scale through the following equation:

Achievement motivation = 107+0.72 X positive thinking.

مقدمة :

يُعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان ، فهو يساعد على توجيه الحياة وتقدمها ، كما يساعد على حل المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار ، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه.

والإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل ولو اردنا التسمية البيولوجية العلمية فهو المخ (Brain) ، وان هذا العقل البشرى يركز على شئ معين بحد ذاته فهو يحاول أن يلغي الفشل والتعاسة من حياته ليفكر بالسعادة، ويحاول دائماً ان يلغي التعاسة من حياة الفرد، فالعقل (المخ) يعطي أوامره مباشرة إلى الاحاسيس والحركات الداخلية والخارجية للبقاء على الخبرات السارة والغاء الخبرات غير السارة (زياد بركات ، ٢٠٠٦ ، ٤).

ومن هنا ظهر الإهتمام بالتفكير الإيجابي من حيث أنه نمط من أنماط التفكير يرتقى بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه ، واكتشاف قواه الكامنة ، وتغيير حياته على نحو أفضل باستخدام أنشطة وأساليب إيجابية (سامية الأنصاري ، ٢٠١٢ ، ٥-٦).

ويشير ميشيل وكارفار (Micheal & Carver,1993,26) إلى أن التفكير الإيجابي هو أحد المرادفات للتوجه التفاؤلى Optimism Orientation في الحياة والتوجه المتفائل في الحياة يؤدي إلى النجاح بما يتضمنه من توقعات إيجابية للنجاح والسعادة والإنجاز .

وتقف دافعية الإنجاز العالية وراء عمق عمليات التفكير والمعالجة المعرفية ، وأن الأفراد يبذلون كل طاقاتهم للتفكير والإنجاز إذا كانوا مدفوعين داخلياً ، وفي هذه الحالة فإن أغلب الأفراد يعدون أن المشكلة تحدياً شخصياً لهم. وأن حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفى ، ويلبى حاجات داخلية لديهم ، وبالتالي يؤدي إلى تحسين و رفع تحصيلهم الاكاديمى الذى هو فى الأصل مستوى محدد من الإنجاز أو براعة فى العمل المدرسى أو براعة فى الأداء فى مهارة ما أو فى مجموعة من المعارف (عاطف شواشرة ، ٢٠٠٧ ، ٣-٤).

وتأسيساً على ماسبق تأتى الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية .

مشكلة الدراسة :

يعانى التعليم بشكل عام من العديد من المشكلات ، وخاصة التعليم الثانوى الفنى ، ومن أهم هذه المشكلات النظرة المتدنية من أفراد المجتمع لهذا النوع من التعليم . والذى يؤثر بدوره على النظرة المتدنية للطلاب بأنفسهم مما ينعكس على نمط تفكيرهم وإنجازهم فى مختلف أمور الحياة.

وتشير (سامية الأنصاري , ٢٠١٢ , ٩) بأنه لكي يحقق الإنسان النجاح ويعيش حياة متوازنة ' يجب أن يشمل التغيير طريقة تفكيره , وأسلوب حياته , ونظراته تجاه نفسه والناس و الأشياء , والمواقف التي تحدث له , والسعى الدائم إلى تطوير جميع جوانب حياته .

و في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية :

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية؟
- ٢- هل يختلف التفكير الإيجابي بأبعاده المختلفة باختلاف النوع (ذكور/إناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية؟
- ٣- هل يختلف التفكير الإيجابي بأبعاده المختلفة باختلاف الصف الدراسي (الأول/الثالث) الثانوي الفني التجاري ؟
- ٤- هل تختلف دافعية الإنجاز بأبعاده المختلفة باختلاف النوع (ذكور/إناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية؟
- ٥- هل تختلف دافعية الإنجاز بأبعاده المختلفة باختلاف الصف الدراسي (الأول/الثالث) الثانوي الفني التجاري؟
- ٦- هل يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب في مقياس دافعية الإنجاز من درجاتهم في مقياس التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من الأهداف التالية :

- ١- معرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية .
- ٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز .
- ٣- الكشف عن الفروق بين طلاب الصف الأول والصف الثالث في التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز.
- ٤- الكشف عن إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز من خلال مستوى التفكير الإيجابي .

أهمية الدراسة :

تتمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

١. تفيد نتائج الدراسة في إعداد دورات تدريبية وبرامج تهدف إلى تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية لتبصيرهم بمكامن القوة في الشخصية وتنمية هذه الجوانب الإيجابية.
٢. تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه نظر المسؤولين في مجال الإرشاد النفسي إلى أهمية التفكير الإيجابي في حياة الفرد.

٣. تفيد الدراسة الحالية القائمين بإعداد المناهج الدراسية لوضع مناهج تنمى التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية.

مصطلحات الدراسة :

١. التفكير الإيجابي Positive Thinking :

سوف تتبنى الباحثة تعريف (عبد الستار إبراهيم, ٢٠٠٨, ١٠٠) للتفكير الإيجابي بأنه تبني مجموعة من الأفكار العقلانية وامتداد نشاطات وأهداف الفرد نحو إكتساب مهارات تمكنه من الممارسة الإيجابية الموجهة نحو العيش بفاعلية وسعادة ورضا .

٢. دافعية الإنجاز Achievement Motivation :

وتعرفه الباحثة بأنه نزعة داخلية لدى الفرد تستثيره لبذل الجهد لإنجاز الأعمال التي تساعد على تحقيق أهدافه وتتكون من منظومة متعددة الأبعاد من أهمها (السعى نحو التفوق والنجاح - التخطيط للمستقبل - الثقة بالنفس - الشعور بالمسئولية).

حدود الدراسة :

١- الحدود البشرية (العينة) :-

تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية بمدارس محافظة بورسعيد والتي بلغت (١٨٥) طالباً وطالبة (١٠٠ طالبة , ٨٥ طالباً) تم اختيارهم بطريقة غير مقصودة (عن طريق اختيار أسماء الطلاب من قائمة الأسماء داخل كل فصل عشوائياً) .

٢- الحدود المكانية :-

خمس مدارس من مدارس محافظة بورسعيد وهي : السلام الثانوية التجارية بنات - السادات الفنية التجارية المتقدمة - أحمد عرابي الثانوية التجارية - بورسعيد الثانوية التجارية بنين - بورسعيد الثانوية التجارية بنات .

٣- الحدود الزمانية :-

الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ م .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : التفكير الإيجابي

مفهوم التفكير الإيجابي :

ترى (عفراء العبيدي, ٢٠١٣, ١٢٩) أن التفكير الإيجابي هو المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجهه الفرد من مشكلات ومواضيع بصورة متفائلة إيجابية ناجحة.

وترى (سامية الأنصاري ، ٢٠١٢ ، ٧) أن التفكير الإيجابي هو نمط من أنماط التفكير يرتقى بالفرد

ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه واكتشاف قواه الكامنة وتغيير حياته نحو الأفضل باستخدام أنشطة وأساليب ايجابية ، وذلك من خلال التحكم والسيطرة على طريقة التفكير والأفكار وجعلها تسير في الاتجاه الإيجابي ، كما أنه يشمل قدرة الفرد على التعلم في المواقف الضاغطة ، وهو تفكير بنائي يشمل قدرة الفرد على التركيز والانتباه الى القوة في المشكلة واستخدام خطوات إبداعية من أجل الوصول إلى حلول مرضية .

صفات الفكر الإيجابي :

- الإيمان بالله سبحانه وتعالى والاستعانة به والتوكل عليه:

المفكر الإيجابي شخصية مؤمنة بالله عز وجل وتتوكل عليه حق التوكل والاستعانة به في كل الأوقات.
- القيم العليا :

المفكر الناجح يعيش بقيم عليا مهما كانت المؤثرات أو الإغراءات فإنه يبعد عن السلوكيات السلبية مثل الكذب والغيبة والنميمة والفتنة والاستغلال والتدخين وكل ما يؤثر على الصحة أو يباعد عن الله سبحانه وتعالى ، ويتميز بالصدق والأمانة وحب الخير للناس.

- الاعتقاد والتوقع الإيجابي :

المفكر الإيجابي تعلم جيداً قوة الاعتقاد والتوقع وكيف أن كل شئ تعتقد فيه بأحاسيس مرتبطة وتوقعه يجذب اليك من نفس نوعه . وهذا الاعتقاد والتوقع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بإيمانه بالله سبحانه وتعالى ومعرفته أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

وأكدت ذلك دراسة أندرو وكونواي (Andrew and Conway, 2007) إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المعتقدات المعرفية الناضجة لعينة من طلاب الجامعة وتفكيرهم بصورة إيجابية، ومن هنا يمكن القول أن الطلاب ذوي التفكير الإيجابي يميلون إلى الإعتقاد بأن معارفهم تنمو من خلال بذل مزيد من الجهد والإصرار، وأن تلك المعارف تتكامل مع بعضها البعض في صورة مفاهيم متكاملة، وأن للمعرفة مصادر مختلفة منها الملاحظة والاستدلال، وأن تلك المعارف والمعلومات تكتسب بشكل متدرج عبر المراحل العمرية والدراسية المختلفة.

- التركيز على الحل عند مواجهة المشكلات :

المفكر الناجح يعرف جيداً قوة قانون التركيز وكيف أنه يلغى أى شئ آخر لكي يستطيع الإنسان أن يركز انتباهه على ما يريد لذلك فهو يركز على الحل والاحتمالات ويعرف جيداً أن كل مشكلة مهما كانت لها حل روحاني لذلك فهو يأخذ الأمور ببساطة ويفسرهما لنفسه بطريقة إيجابية ويستمر يفكر بهذه الطريقة مهما كانت آراء الناس أو المؤثرات الخارجية أو الداخلية حتى يجد الحل للمشكلة .

ويؤكد على ذلك ويليمس (Williams,2011,1) حيث أشار إلى أن التفكير الإيجابي هو موقف متفائل تجاه الحياة يساعد الفرد على تحقيق الأهداف التي حددها لنفسه , وهو الذي يساعده على المضي قدماً في حياته , فالتفكير الإيجابي يضمن النجاح في العمل , فالعقلية الإيجابية تساعد على المثابرة في استنباط الحلول الفعالة .

(إبراهيم الفقى ، ٢٠٠٧، ١٠١، ١٠٣ -)

أهمية التفكير الإيجابي :

تتلور أهمية التفكير الإيجابي فى النقاط التالية :

١- يزيد من قدر الإنسان:

إن الأفكار هي العماد الذي تأسست عليها معظم البلدان ولقد ساعدت الأفكار على إنشاء شركات ضخمة لدفع عجلة الاقتصاد الأمريكي وهو الأضخم في العالم فالأفكار هي أساس كل شيء نقوم ببنائه، وكل خطوة نخطوها للأمام، والشخص المفكر الذي تتفق مخيلته عن أفكار رائعة تملو قيمته.

٢- يجلب السعادة:

إن الأفكار التي تشغل العقل تكون ذات أهمية أكثر من أي شيء في الحياة، فكوننا لا نستطيع شراء السعادة ولا الفوز بها، لذا يجب أن نختارها وذلك بأفكارنا الايجابية.

وأكدت على ذلك دراسة بارك وبيترسون وسليجمان (Park & Peterson & Seligman , 2004) أنه يوجد ارتباط إيجابي بين جوانب التفكير الإيجابي فى الشخصية وهى (الامتنان والقدرة على الحب وحب الاستطلاع والتسامح مع الذات وتقدير الجمال والإبداع وحب العلم والحكمة) والارتياح فى الحياة.

وأيضاً برهنت على ذلك دراسة كل من كرامتسوفاي (Khramtsovay , 2008) , (عبد المريد قاسم , ٢٠٠٩) بأنه يوجد ارتباط بين التفكير الإيجابي والشعور بالسعادة .

٣- يجعله واثق من نفسه يحب التغيير وخوض المخاطر فى سبيل النجاح:

الشخصية الناجحة تعرف جيداً أن التغيير شيء واقعي لا يستطيع أي إنسان أن يتجنبه، لذلك فهو يعرف ما يريد من أهداف ويخطط لتنفيذها ويضع كافة الاحتمالات لها ويضعها في الفعل.

فأكدت دراسة بيل ومارتن (Yale & Martin , 2000) على ان الافراد الذين يستخدمون التفكير الإيجابي لديهم القدرة على تحقيق الاهداف واتخاذ القرارات والتعلم بصورة صحيحة .

(حنان عبد العزيز , ٢٠١١ , ٧٢-٧٣)

ثانياً: دافعية الإنجاز

مفهوم دافعية الإنجاز :

فقد عرف (عبد اللطيف خليفة , ٢٠٠٠ , ٩٦-٩٧) الدافعية للإنجاز بأنها استعداد الفرد لتحمل المسؤولية , والسعى نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة , والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه , والشعور بأهمية الزمن , والتخطيط للمستقبل .
كما عرفته (هدى عبد الحميد , ٢٠١٠ , ٩٥) الدافع للإنجاز بأنه استعداد المتعلم لتحمل المسؤولية والرغبة المستمرة في النجاح وإنجاز أعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد وأفضل مستوى من الأداء ويظهر في المثابرة والاستقلالية والشعور بالمقدرة.

أهمية دافعية الإنجاز:

تظهر أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في ذاتها ومن الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة فهي غاية وهدف لأننا نريد أن يكون تلاميذنا مهتمين ومستمتعين بما يتعلمون وبكيفية تعلمهم كما أن تنمية الميول والاهتمامات والاتجاهات تعتبر من أهداف التربية وغاياتها المستهدفة باعتبارها نتاجاً للتعليم والتعلم وتعتبر الدافعية وسيلة لأنها تشكل أحد العوامل التي تحدد ما إذا كان التلاميذ سيتمكنون من تحقيق المعرفة والفهم والمهارات المستهدفة فمن تستثار دافعيته يحقق تعلماً فعالاً وغير المستثارين يشكلون مصدر إزعاج للصف ولذلك فإن استثارة الدافعية تتطلب عوامل رئيسية ثلاثة هي :

- ١- المنبه أو المثير : وهو وعى الفرد أو شعوره بالحاجة .
 - ٢- الدافع أو الحافز : وهو القوة المحركة للرغبة في تلبية الحاجة .
 - ٣- الغاية أو الهدف : وهي ما يتحقق نتيجة سلوك الدافعية .
- (محمد القرشي , ٢٠١١ , ٢٤).

فتبرهن دراسة (خالد شبلي , ٢٠١٠) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى إتقان المهارات العملية والتي تشمل (٥٧٩) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الصناعية الرسمية في محافظتي دمشق وريفها، انه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز ومستوى إتقان المهارات العملية لدى الطلبة أفراد العينة.

الخصائص المميزة للأفراد ذوي دافعية الإنجاز العالي :

يرى (عبد اللطيف خليفة , ٢٠٠٠ , ٧٧) تميز ذوي الدافعية العالية بدرجة كبيرة من المثابرة , حيث الأستمرار في العمل لفترات طويلة , ومحاولة التغلب على العقبات التي تواجه الفرد . وذلك بهدف السعى لتحقيق الأداء بدرجة عالية من الكفاءة .

إلا أن عبد الواحد الشامي (عبد الواحد الشامي , ٢٠١٢ , ٣٦) يرى انه ليس من الضروري انه كلما زادت دافعية الإنجاز زادت مواقف النجاح , فالمستوى الزائد لدافعية الإنجاز قد يسبب استئثاره زائدة للإنجاز تخلق توتراً وضغوطاً تعوق الإنجاز والمستوى المتوازن لطموح وما يرتبط به من دافعية الإنجاز يحقق مستوى أمثل للنجاح والتفوق .

كما أن الأشخاص مرتفعي الحاجة للإنجاز يظهرون الرغبة في تجاوز المخاطر وإنجاز الأعمال الصعبة ويميلون إلى إظهار مستويات مرتفعة من الطموح (جبر محمد جبر , ٢٠١١ , ٢١٠) .

فروض الدراسة :

في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- يوجد ارتباط موجب دال احصائياً بين درجات الطلاب في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز .

٢- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي .

٣- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي .

٤- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز .

٥- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز .

٦- يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب في مقياس دافعية الإنجاز من درجاتهم في مقياس التفكير الإيجابي .

إجراءات الدراسة :

أولاً : منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي ، فهو المنهج المناسب لطبيعة مشكلة الدراسة ، وذلك لأن المنهج الوصفي الارتباطي يدرس العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية (رجاء أبو علام، ٢٣٥، ١٩٩٨).

ثانياً : عينة الدراسة

تكونت العينة الاستطلاعية من (٨٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة غير مقصودة للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م بمحافظة بورسعيد ؛ وتهدف العينة الاستطلاعية إلى حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة . وتكونت عينة الدراسة النهائية من (١٨٥) طالباً وطالبة ، منهم (١٠٠) طالبة ، (٨٥) طالباً تم اختيارهم بطريقة غير مقصودة (عن طريق اختيار أسماء الطلاب من قائمة الأسماء داخل كل فصل عشوائياً) ، في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٥-٢٠١٦م .

ثالثاً : أدوات الدراسة :

١- مقياس التفكير الإيجابي: (إعداد: عبد الستار إبراهيم ، ٢٠٠٨)

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على قدرة الطالب على التفكير بصورة إيجابية عند مواجهة المشكلات والعقبات المختلفة .

ويتكون المقياس من (١١٠) فقرات موزعة على عشرة أبعاد . حيث تتألف كل فقرة من عبارتين (أ) و (ب) ويطلب من المستجيب أن يختار واحدة من العبارتين فقط تنطبق عليه في كل فقرة ، وتعطى الفقرة (أ) درجتان فيما تعطى الفقرة (ب) درجة واحدة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

فقد أشارت دراسة (منتهى عبد الصاحب , سوزان أحمد, ٢٠١٤) إلى صدق وثبات المقياس كما يلي:
١. صدق المقياس :

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى القياس النفسى والتربوى وقد اعتمدت الباحثتان نسبة (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة فى المقياس , وقد حصلت على موافقة جميع الخبراء على جميع فقرات المقياس المستخدمة فى البحث.

٢. ثبات المقياس :

تم استخدام طريقة إعادة الإختبار لإستخراج ثبات المقياس , وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة -ابن الهيثم /قسم الحاسبات وعددهم (١٠٠) طالباً وطالبة , ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه على الطلبة أنفسهم بعد مرور مدة أسبوعين , بعد ذلك قامت الباحثتان بحساب معامل بيرسون بين درجات الطلبة فى التطبيقين , وقد بلغت قيمة معامل الارتباط للمقياس والتي تمثل معامل الثبات إلى : (٠,٧٦) , وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة . إذ يعد الثبات جيداً إذا بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى (٠,٧٠) فأكثر. وعليه نجد أن مقياس التفكير الإيجابي يتسم بدرجة عالية نسبياً من الثبات.

وقد قامت الباحثة فى هذه الدراسة باختيار (٤٢) فقرة موزعة على أربعة أبعاد من هذا المقياس , وذلك حتى يتناسب المقياس مع عينة الدراسة .

*الخصائص السيكومترية للمقياس فى الدراسة الحالية :

أولاً: صدق المقياس :

-صدق المقارنات الطرفية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وتصحيحه ورصد درجاته وترتيبها ترتيباً تنازلياً وتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تضم نسبة ٢٧ % (من الدرجات المرتفعة) من إجمالى عدد طلاب العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (٢٣) طالباً وطالبة تمثل الإرباعى الأعلى , ومجموعة تضم نسبة ٢٧

% (من الدرجات المنخفضة) من إجمالي عدد طلاب العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (٢٣) طالباً وطالبة تمثل الإرباعي الأدنى وباستخدام اختبار "t Test" للمقارنة بين الإرباعي الأعلى والأدنى جاءت النتائج بجدول (١)

جدول (١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للإرباعي الأعلى والأدنى على مقياس التفكير الإيجابي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الإرباعي						العينة المتغير
		الأدنى			الأعلى			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
٠.٠١	١٨.١	٢.٣	٦٠.١	٢٣	١.٨	٧١.٢	٢٣	التفكير الإيجابي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٤٤) مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الإرباعي الأعلى والأدنى لمقياس التفكير الإيجابي وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعى ومنخفضى التفكير الإيجابي مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق التالية :

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ :

حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت قيمة معامل ألفا العام ٠.٨٦٩ وكانت قيم معامل ألفا لفقرات المقياس أقل من قيمة معامل ألفا العام حيث تراوحت معاملات ثبات العبارات بين (٠.٧٤١, : ٠.٨٦٥), مما يشير إلى أن العبارات على درجة مناسبة من الثبات. كما تم حساب قيم معاملات ألفا لأبعاد المقياس فكانت قيم ألفا لأبعاد المقياس كما هى موضحة بجدول (٢)

جدول (٢)

قيم معاملات ألفا لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	٠.٧١٢
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	٠.٧٣٦
حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	٠.٧٥١
الشعور العام بالرضا	٠.٧٤٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ألفا لأبعاد المقياس مرتفعة مما يشير إلى أن أبعاد المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (٠.٩٦٦) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman – Brown فبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٨٣) ، ويتضح مما سبق أن المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

-ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير الإيجابي على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول والثالث بالمرحلة الثانوية الفنية التجارية بمحافظة بورسعيد بلغ عددها (ن = ٨٤) طالباً وطالبة للتأكد من صدق المقياس بواسطة حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٥٢٤ ، : ٧٩٩) ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـ Spsv.20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (٣)

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	٠.٨٤١	٠.٠١
الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا	٠.٧٠٩	٠.٠١
حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	٠.٨٥٣	٠.٠١
الشعور العام بالرضا	٠.٨١٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ أي أنه يوجد اتساق ما بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح مقياس التفكير الإيجابي في صورته النهائية مكون من (٤٢) فقرة والمقياس بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

٢ - مقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحثة) :

يهدف هذا المقياس قياس مستوى دافعية إنجاز طلاب وطالبات المرحلة الثانوية الفنية التجارية في ضوء أبعاد المقياس. ويتكون المقياس من (٣٧) عبارة أمام كل عبارة خمس استجابات (أوافق

بشدة - أوافق - غير متأكد - لا أوافق - لا أوافق بشدة) ويتم تصحيح العبارات الإيجابية (خمس درجات - أربع درجات - ثلاث درجات - درجتان - درجة واحدة) وذلك على الترتيب السابق والعكس في العبارات السالبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً : صدق المقياس :

أ- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على (١١) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس التربوي لتحديد مدى مناسبة العبارات لقياس دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية عينة الدراسة ، حيث يتكون المقياس من أربعة أبعاد فرعية هي: البعد الأول: السعي نحو التفوق والنجاح ، والبعد الثاني: التخطيط للمستقبل ، والبعد الثالث: الثقة بالنفس ، والبعد الرابع: الشعور بالمسئولية ، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين وأصبح المقياس مكون من (٣٧) عبارة لقياس دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية.

ب- صدق المقارنات الطرفية :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس دافعية الإنجاز على العينة الاستطلاعية وتصحيحه ورصد درجاته وترتيبها ترتيباً تنازلياً وتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تضم نسبة ٢٧ % (من الدرجات المرتفعة) من إجمالي عدد طلاب العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (٢٣) طالباً وطالبة تمثل الإربعى الأعلى ، ومجموعة تضم نسبة ٢٧ % (من الدرجات المنخفضة) من إجمالي عدد طلاب العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (٢٣) طالباً وطالبة تمثل الإربعى الأدنى وباستخدام اختبار "ت" Test "t" للمقارنة بين الإربعى الأعلى والأدنى جاءت النتائج كما هو موضح بجدول (٤)

جدول (٤)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للإربعى الأعلى والأدنى على

مقياس دافعية الإنجاز

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الإربعى					العينة المتغير	
		الأدنى			الأعلى			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط		العدد
٠.٠١	١٦.٥	٦.٤	١٠٧.٢	٢٣	٩.١	١٥٢.٤	٢٣	التفكير الإيجابي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ودرجات حرية (٤٤) مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الإربعى الأعلى والأدنى لمقياس دافعية

الإنجاز وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

أ - طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت قيمة معامل ألفا العام للمقياس ككل (٠.٨١٧) كما تم حساب معامل ثبات كل عبارة وكانت جميع قيم معاملات ثبات المفردات أقل من معامل ثبات المقياس ككل حيث تراوحت قيم معاملات ثبات العبارات بين (٠.٧٣١ : ٠.٨١٥). كما تم حساب قيم معاملات ألفا لأبعاد المقياس فكانت قيم ألفا لأبعاد المقياس كما هي موضحة بجدول (٥)

جدول (٥)

قيم معاملات ألفا لأبعاد مقياس دافعية الإنجاز

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
السعي نحو التفوق والنجاح	٠.٧٠١
التخطيط للمستقبل	٠.٧٢٢
الثقة بالنفس	٠.٧٦٧
الشعور بالمسئولية	٠.٧١٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ألفا لأبعاد المقياس مرتفعة مما يشير إلى أن أبعاد المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (٠.٨٨٦) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة جيتمان Guttman فبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٢٩). ويتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس دافعية الإنجاز على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول والثالث بالمرحلة الثانوية الفنية التجارية بمحافظة بورسعيد بلغ عددها (ن = ٨٤) طالباً وطالبة للتأكد من صدق المقياس بواسطة حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٤١٠ : ٠.٨٦١) وكذلك حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل

بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـ SpssV.20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول (٦)

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس دافعية الإنجاز والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السعي نحو التفوق والنجاح	٠.٧٤٣	٠.٠١
التخطيط للمستقبل	٠.٧١٩	٠.٠١
الثقة بالنفس	٠.٧٥٤	٠.٠١
الشعور بالمسئولية	٠.٧٧٣	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ أي أنه يوجد اتساق ما بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح المقياس صالح للتطبيق على العينة الأساسية.

رابعاً : خطوات الدراسة :

- ١- اختيار عينة الدراسة والتأكد من أنها غير مقصودة وممثلة للمجتمع الأصلي.
- ٢- تطبيق مقياس التفكير الإيجابي (إعداد عبد الستار إبراهيم).
- ٣- تطبيق مقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحثة).
- ٤- تجميع المقاييس بعد استجابة أفراد العينة عليها و استبعاد المقاييس التي لم تكتمل الاستجابة عليها أو التي تم الاستجابة عليها بطريقة غير صحيحة .
- ٥- تصحيح المقاييس وفقاً لطريقة التصحيح التي وردت في عرضهم .
- ٦- رصد البيانات و ترتيبها حسب متغيرات الدراسة ثم المعالجة الإحصائية لها و ذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفروض .
- ٧- التوصل إلى النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- ٨- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

وفيما يلي عرض لنتائج فروض الدراسة وتفسيرها.

*أولاً : اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات الطلاب في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز." استخدمت الباحثة معامل الارتباط Correlation Coefficient التتابعي لبيرسون بواسطة الحزمة الإحصائية

المعروفة اختصاراً بـ Spss.V.20 لحساب قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز ويوضح جدول (٧) نتائج هذا الفرض:

جدول (٧)

قيمة معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس التفكير الإيجابي ودرجاتهم على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز (ن = ١٨٥)

الدرجة الكلية	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	أبعاد التفكير الإيجابي أبعاد دافعية الإنجاز
**٠.٧٨١	**٠.٦٢٧	**٠.٥٠١	**٠.٧١٥	**٠.٦٧١	البعد الأول
**٠.٦١١	**٠.٤٦٢	**٠.٧٨١	**٠.٥٤٧	**٠.٤٧٩	البعد الثاني
**٠.٧٤٣	**٠.٦٦٩	**٠.٤١٣	**٠.٥٨٨	**٠.٦٥٢	البعد الثالث
**٠.٧٨١	**٠.٧٠٠	**٠.٧٧٥	**٠.٤٨٩	**٠.٧٧٤	البعد الرابع
**٠.٧١٦	**٠.٦٠٥	**٠.٦٢٥	**٠.٦٨٧	**٠.٦٢٣	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات أفراد العينة في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية والتفاؤل - الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا - حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي - الشعور العام بالرضا) ودرجاتهم في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز (السعي نحو التفوق والنجاح - التخطيط للمستقبل - الثقة بالنفس - الشعور بالمسئولية).

وهو ما أكدته دراسة جودهارت (Goodhart,1999)، ودراسة (منتهى عبد الصاحب , وسوزان أحمد , ٢٠١٤).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التفكير الإيجابي تفكير يسير بصورة صحيحة وبأتجاه كل ما هو إيجابي ونافع ، لذا فمن المؤكد ان يدفع بالطالب الذي يتمتع به الى التحصيل الاكاديمي الأفضل ، إذ أن أهم سمات الفرد ذو التفكير الإيجابي هو الاهتمام بالمعرفة وحب التعلم ومعرفة ما هو جديد . وعليه يتضح صحة الفرض الأول.

*ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي". استخدمت الباحثة اختبار "t" Test للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد ويوضح جدول (٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها حسب النوع

(ذكور - إناث) في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	النوع						العينة أبعاد مقياس التفكير الإيجابي
		إناث			ذكور			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
غير دالة	٠.٦٢	١.٩	١٣.٥	١٠٠	١.٧	١٣.٣	٨٥	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
٠.٠٥	١.٨	١.٦	١٦.٥	١٠٠	١.٥	١٦.٩	٨٥	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
٠.٠١	٢.٨	٢	١٦.٥	١٠٠	٢	١٧.٤	٨٥	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي
غير دالة	٠.٨٨	٢.٧	١٨.٨	١٠٠	٢.٣	١٩.١	٨٥	الشعور العام بالرضا
٠.٠٥	٢	٤.٧	٦٥.٣	١٠٠	٤.٥	٦٦.٦	٨٥	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا لصالح الذكور ، كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي لصالح الذكور ، كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي لصالح الذكور ، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى التوقعات الإيجابية والتفاؤل ، والشعور العام بالرضا.

وهناك دراسات أيدت نتيجة هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث مثل دراسة (إيمان دندى ، ٢٠١٢) ، دراسة (توفيق الرقب ، ٢٠٠٦) ، دراسة هافرين (Haveren,2004) ، دراسة ليوبوميرسكى (Lyubomirsky,2002). وعليه يتضح تحقق الفرض الثانى بشكل جزئى.

***ثالثاً: اختبار صحة الفرض الثالث:**

لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث فى أبعاد مقياس التفكير الإيجابي". استخدمت الباحثة اختبار "ت" Test "t" للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد ويوضح جدول (٩) نتائج هذا الفرض:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها حسب الصف
(الأول - الثالث) فى أبعاد مقياس التفكير الإيجابي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الصف						العينة أبعاد مقياس التفكير الإيجابي
		الثالث			الأول			
		الانحراف المعيارى	المتوسط	العدد	الانحراف المعيارى	المتوسط	العدد	
غير دالة	٠.٣٨	١.٨	١٣.٤	١٠٠	١.٨	١٣.٣	٨٥	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
غير دالة	٠.٦٥	١.٧	١٦.٦	١٠٠	١.٤	١٦.٨	٨٥	الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا
غير دالة	٠.٨١	٢.١	١٦.٩	١٠٠	٢	١٦.٩	٨٥	حب التعلم والتفتح المعرفى الصحي
غير دالة	١.٢	٢.٦	١٩.٢	١٠٠	٢.٤	١٨.٧	٨٥	الشعور العام بالرضا
غير دالة	٠.٦٦	٤.٥	٦٦.١	١٠٠	٤.٨	٦٥.٧	٨٥	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث فى جميع أبعاد التفكير الإيجابي والدرجة الكلية وبالتالي لم يتحقق الفرض السابق الذى ينص على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث فى أبعاد مقياس التفكير الإيجابي . أى أن كلاً من طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث لم يتفاوتا فى الإستجابات على مقياس التفكير الإيجابي. وجاءت النتيجة مخالفة مع الفرض وعليه فإنه يتم رفض الفرض وعدم الأخذ به .
* رابعاً: اختبار صحة الفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الرابع والذى ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد مقياس دافعية الإنجاز." استخدمت الباحثة اختبار "ت" Test "t" للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد ويوضح جدول (١٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها حسب النوع
(ذكور - إناث) في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	النوع						العينة أبعاد مقياس دافعية الإنجاز
		إناث			ذكور			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
غير دالة	٠.٧٠	٤.٣	٣٧.١	١٠٠	٤.١	٣٧.٥	٨٥	السعي نحو التفوق والنجاح
٠.٠٥	٢.٣	٥.٦	٣٤.٥	١٠٠	٥.١	٣٦.٢	٨٥	التخطيط للمستقبل
٠.٠١	٣.٤	٦.٣	٣٥.١	١٠٠	٤.٥	٣٧.٩	٨٥	الثقة بالنفس
غير دالة	٠.٤٥	٤.٦	٢٥.٦	١٠٠	٤.٧	٢٥.٣	٨٥	الشعور بالمسئولية
٠.٠٥	٢.٣	١٥	١٣٢.٢	١٠٠	١٢.٤	١٣٦.٩	٨٥	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى التخطيط للمستقبل لصالح الذكور ، كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الثقة بالنفس لصالح الذكور ، كما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز لصالح الذكور ، بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى السعي نحو التفوق والنجاح ، الشعور بالمسئولية.

وبرهنت دراسة (يسرى جودة ، ٢٠١١) ودراسة (عبد الرحمن الطيرى ، ١٩٨٨) بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث من الطلاب . وقد يعزى هذا الفرق إلى الفروق الطبيعية المميزة لكل من الذكور والإناث بالإضافة إلى المعطيات الحضارية والثقافية والاجتماعية . وعليه يتضح تحقق الفرض الرابع بشكل جزئى.

*خامساً : اختبار صحة الفرض الخامس:

لاختبار صحة الفرض الخامس والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث فى أبعاد مقياس دافعية الإنجاز." استخدمت الباحثة اختبار "ت" Test "t" للمجموعات المستقلة غير متساوية العدد ويوضح جدول (١١) نتائج هذا الفرض:

جدول (١١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها حسب الصف
(الأول - الثالث) في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الصف						العينة أبعاد مقياس دافعية الإنجاز
		الثالث			الأول			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
غير دالة	٠.٤٢	٤.٥	٣٧.٤	١٠٠	٤	٣٧.١	٨٥	السعى نحو التفوق والنجاح
غير دالة	٠.٢١	٥.٧	٣٥.٤	١٠٠	٥.١	٣٥.٢	٨٥	التخطيط للمستقبل
غير دالة	٠.٢٢	٥.٦	٣٦.٤	١٠٠	٥.٨	٣٦.٢	٨٥	الثقة بالنفس
غير دالة	٠.٦٠	٤.٨	٢٥.٣	١٠٠	٤.٥	٢٥.٧	٨٥	الشعور بالمسئولية
غير دالة	٠.٩٨	١٥.٢	١٣٤.٥	١٠٠	١٢.٦	١٣٤.٢	٨٥	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث في جميع أبعاد دافعية الإنجاز والدرجة الكلية. وهذا ما تؤكدته دراسة (محمد القرشى، ٢٠١١) و دراسة (حنان الصباحية، ٢٠١٣) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات دافعية الإنجاز الأكاديمي تعزى لمتغير الصف الدراسي. ومما سبق يتضح عدم تحقق الفرض السابق. وعليه فإنه يتم رفض الفرض وعدم الأخذ به.
*سادساً : اختبار صحة الفرض السادس:

لاختبار صحة الفرض السادس والذي ينص على أنه "يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب في مقياس دافعية الإنجاز من درجاتهم في مقياس التفكير الإيجابي". استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الانحدار Regression analysis ويوضح الجدولين (١٢، ١٣) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢)

نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بدرجات الطلاب في دافعية الإنجاز من درجاتهم في التفكير الإيجابي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	R2	مستوى الدلالة
المنسوب للانحدار	٦٤.٢	١	٦٤.٢	٢.٩	٠.٧٢	٠.٠٥
المنحرف عن الانحدار	٣٩٢٢	١٨٣	٢١.٤			
المجموع	٣٩٨٦.٢	١٨٤	-			

جدول (١٣)

ملخص نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بدرجات الطلاب في دافعية الإنجاز من درجاتهم في التفكير الإيجابي

المتغير	المعامل البائي B	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا β	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الثابت	١٠٧	٣.٣	-	١٨.٣	٠.٠١
دافعية الإنجاز	٠.٤٢	٠.٢٤	٠.٧٢	١.٧	٠.٠٥

يتضح من الجدولين السابقين أرقام (١٢ ، ١٣) ما يلي: أن قيمة "ف" دالة إحصائياً وقيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب في مقياس دافعية الإنجاز من درجاتهم في مقياس التفكير الإيجابي من خلال المعادلة الآتية: دافعية الإنجاز = ١٠٧ + ٠.٧٢ X التفكير الإيجابي

توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي :
- ١- عقد دورات لتعليم الطلاب أهمية التفكير الإيجابي البعيد عن السذاجة والسطحية في تناول الموضوعات.
 - ٢- ضرورة إعادة صياغة الكتب المدرسية في فروع العلم المختلفة بحيث تراعى أهمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب والكشف عنه لدى كل طالب.
 - ٣- عمل برامج إرشادية لتنمية دافعية الإنجاز لدى الطلاب .

الدراسات والبحوث المقترحة:

- ١- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تنمية التفكير الإيجابي لمختلف مراحل العملية التعليمية.
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية في التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز.
- ٣- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول التفكير الإيجابي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل : تقدير الذات , فاعلية الذات الأكاديمية , الثقة بالنفس.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- إبراهيم الفقى (٢٠٠٧) : قوة التفكير , القاهرة : الياة للنشر والتوزيع.
- ٢- إيمان رافع دندى (٢٠١٢) : التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين فى مدارس محافظة دمشق الرسمية , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة دمشق.
- ٣- توفيق زايد الرقب (٢٠٠٦) : درجة فهم عمداء كليات الجامعات الأردنية الرسمية مفهوم التفكير الإيجابي و أثر ذلك على عملية صناعة القرار , رسالة دكتوراه غير منشورة , الجامعة الأردنية , عمان.
- ٤- جبر محمد جبر (٢٠١١) : علم النفس الإيجابي , الحنفى للطباعة والنشر.
- ٥- حنان عبد العزيز (٢٠١١) : نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ابي بكر بالقائد تلمسان .
- ٦- خالد شبلى (٢٠١٠) : دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى إتقان المهارات العملية " دراسة ميدانية على عينة من طلاب الثانويات الصناعية فى محافظتى دمشق وريف دمشق , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة دمشق.
- ٧- رجاء أبو علام (١٩٩٨) : مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية , القاهرة : دار النشر للجامعات.
- ٨- زياد أمين بركات (٢٠٠٦) : التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة " دراسة ميدانية فى ضوء بعض المتغيرات " , مجلة دراسات عربية فى علم النفس , جامعة القدس المفتوحة المجلد (٤) , العدد (٣) , ١٣٨-٨٥ .
- ٩- سامية لطفى الأنصارى (٢٠١٢) : التفكير الإيجابي " استراتيجياته وتطبيقاته " , المجلة المصرية للدراسات النفسية , المجلد (٢٢) , العدد (٧٤) , ٢٢-٥ .
- ١٠- عاطف حسن الشواشرة (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج فى الإرشاد التربوى فى استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعانى من تدنى الدافعية فى التحصيل الدراسى "دراسة حالة" , بحث غير منشور , كلية الدراسات التربوية , الجامعة العربية المفتوحة.
- ١١- عبد الرحمن الطيرى (١٩٨٨) : العلاقة بين الدافع للإنجاز وبعض المتغيرات الأكاديمية والديموغرافية , حولية كلية التربية , جامعة قطر , ٥٦٩-٥٥٣ .
- ١٢- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨) : عين العقل " دليل المعالج النفسى للعلاج المعرفى الإيجابي " , القاهرة : دار الكتاب.
- ١٣- عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠) : الدافعية للإنجاز , القاهرة : دار غريب .

- ١٤- عبد المريد قاسم (٢٠٠٩) : أبعاد التفكير الإيجابي في مصر "دراسة عاملية" , مجلة دراسات نفسية , المجلد (١٩) , العدد (٤) , ٦٩١-٧٢٣.
- ١٥- عبد الواحد مصطفى الشامي (٢٠١٢) : الدافع للإنجاز وعلاقته بفعالية الذات الأكاديمية لدى نوى صعوبات التعلم الأكاديمية من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة بورسعيد.
- ١٦- عفراء إبراهيم خليل العبيدي (٢٠١٣) : التفكير (الإيجابي - السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد , المجلة العربية لتطوير التفوق , جامعة الأردن , المجلد (٤) , العدد (٧) , ١٢٤-١٥٢.
- ١٧- محمد بن عابد بن خبتي القرشي (٢٠١١): الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة أم القرى.
- ١٨- منتهى عبد الصاحب , سوزان أحمد (٢٠١٤) : التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والإتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية , مجلة البحوث التربوية والنفسية , كلية التربية للعلوم الصرفة , جامعة بغداد , العدد (٤١) , ١١٣-١٤٢.
- ١٩- هدى عبد الحميد عبد الفتاح (٢٠١٠) : فعالية برنامج قائم على الألعاب الكمبيوترية في تنمية المهارات الحياتية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ نوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم , مجلة التربية العلمية , جامعة عين شمس , المجلد (١٣) , العدد (٤) , ٧٣-١٢٣.
- ٢٠- يسرى محمد أبو العينين جودة (٢٠١١) : علاقة أبعاد الدافعية بنوعية الموهبة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين , مجلة العلوم التربوية , جامعة حائل , المملكة العربية السعودية , العدد (٤) , ٢١٧-٢٥١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 21- Andrew,K. & Conway,C.(2007) : Well-Being ,Epistemology and positive thinking, Journal of cognition and emotion, 21, 5,1114-1124.
- 22- Goodhart ,D .E (1999) “ The effects of positive and negative thinking on performance In an achievement situation” . Journal of Personality and Social Psychology , 51 , 1 , 117- 124.
- 23- Haveren, V. R (2004) “Levels career decidedness and negative career thinking by Athletic status, gender, and acadmic class”, Proquest – Dissertation Abstracts , AAC9963589.

- 24- Khramtsovay, I., (2008): Character strengths in college:outcomes of a positive psychology project, Journal of college Character, 3,1-14.
- 25- Lyubomirsky , S.(2002) : Effects of self –focused rumination on negative thinking and interpersonal problem solving ,Journal of personality and social psychology , 69, 1, 176-190.
- 26-Micheal,C.F.&Carver C.S.(1993).On the power of positive thinking : The benefits of being optimistic, current direction in psychological science , 2,1 , 26-30.
- 27- Park,N.Peterson,C &Seligman ,M.(2004) :Strengths of character and well being,Journal of social and clinical psychology, 23, 5, 603-619.
- 28-Williams ,P.(2011) : The power of positive thinking –think good and feel good . retrieved from : [http:// Ezine Articles.com/?expert =paula_M_Williams](http://EzineArticles.com/?expert=paula_M_Williams).
- 29-Yale & Martin, L.(2000) : Aheuristic study of spiritualitys meaning in health and wellness , Ed ,D ,texas university commerce USA.